الأمم المتحدة
S/2025/305
مجلس الأمن
Distr.: General
13 May 2025
Arabic
Original: English

رســـالة مؤرخة 13 أيار/مايو 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

أتشـــرف بأن أحيل إليكم طيه بياناً صـــحفياً أصـــدرته وزارة خارجية حكومة باكســـتان رداً على التصريحات الاستفزازية والتحريضية التي أدلى بها رئيس الوزراء الهندي في خطابه يوم أمس، 12 أيار/مايو 2025 (انظر المرفق).

ويرجى تعميم هذه الرســـالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن، في إطار البند المعنون "المسألة الهندية الباكستانية".

(توقيع) عاصم افتخار **أحمد**

210525 160525 25-07540 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 13 أيار/مايو 2025 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

باكستان ترفض التصريحات الاستفزازية والتحريضية لرئيس الوزراء الهندي

ترفض باكستان رفضاً قاطعاً التصريحات الاستفزازية والتحريضية التي أدلى بها رئيس الوزراء الهندي في خطابه يوم أمس. ففي الوقت الذي تُبذل فيه جهود دولية من أجل السلام والاستقرار الإقليميين، يمثل هذا البيان تصعيداً خطيراً ينطوي على معلومات مغلوطة وانتهازية من الناحية السياسية وتجاهل صارخ للقانون الدولي. ويعكس هذا البيان أيضاً ميلاً إلى اختلاق روايات مضللة لتبرير العدوان.

ولا تزال باكستان ملتزمة بالتفاهم بشأن وقف إطلاق النار الذي جرى التوصل إليه مؤخراً وباتخاذ الخطوات اللازمة نحو التهدئة وتحقيق الاستقرار الإقليمي. وقد تحقق وقف إطلاق النار هذا نتيجة للتسهيلات التي قدمتها العديد من البلدان الصديقة التي اتصلت بنا حاملةً رسالة تهدئة. وما تصوير باكستان على أنها تسعى إلى وقف إطلاق النار "يأساً وإحباطاً" سوى كذبة صارخة أخرى.

ويجري استغلال هجوم بهالغام في غياب الأدلة الموثوقة للإساءة إلى باكستان، وتبرير النزوع إلى خوض مغامرات عسكرية من خلال اختلاق سبب للحرب، وخدمة أهداف سياسية محلية، وصرف الانتباه عن التوترات الطائفية المتصاعدة وانتهاكات حقوق الإنسان في إقليم جامو وكشمير الخاضع للاحتلال الهندي غير قانوني، وتعزيز رواية مصطنعة عن وجود تهديد خارجي دائم. وبعد العدوان الهندي غير القانوني وغير المبرر ضد المدنيين الباكستانيين الأبرياء بذريعة الإرهاب الكاذبة، وعلى الرغم من ضبط النفس الباكستاني، زادت الهند الوضع استفزازاً على نحو متهور باستهداف قواعد عسكرية باكستانية مما أدى إلى دوامة تصعيدية لا يمكن السيطرة عليها.

وتشكل الأعمال الهندية سابقة خطيرة للعدوان، حيث تجرّ المنطقة بأكملها إلى حافة الكارثة. ويعكس ذلك عقلية جهة فاعلة تتبنى النزعة التحريفية تسعى إلى قلب الاستقرار الاستراتيجي في جنوب آسيا دون مراعاة العواقب. وعلاوة على ذلك، تبرر الهند قتل المدنيين الأبرياء، ومعظمهم من النساء والأطفال، بدم بارد، فضلاً عن سياسة حافة الهاوية غير المسؤولة بالمرة التي تتبعها باعتبارها "الوضع الطبيعي الجديد" في المنطقة.

وترفض باكستان هذا التصريح جملةً وتفصيلاً. ويبقى "الوضع الطبيعي" هو ألا يُسمح لأحد أن يتحدى مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، على النحو الذي برهنت باكستان عليه بوضوح في دفاعها الحازم عن سيادتها وسلامة أراضيها وأمن شعبها.

ولا يخطئن أحد، فسنراقب عن كثب تصرفات الهند وسلوكها في هذا الصدد في الأيام المقبلة. ونحث أيضا المجتمع الدولي على أن يحذو حذونا.

وقد جاء رد باكستان على العدوان الهندي، اتساقاً مع حقها في الدفاع عن النفس، مدروساً وموجهاً ضد المنشآت العسكرية. وأثبتت باكستان قوتها في مواجهة القدرات والأهداف العسكرية الهندية. وقوتها هذه باتت الآن حقيقة معروفة لا جدال فيها ولا يمكن إنكارها بالمعلومات المغلوطة والدعاية.

وتتجلى أيضـــا الإجراءات غير القانونية والانفرادية التي تتخذها الهند في تجاهلها الصـــارخ لحرمة الاتفاقات الملزمة مثل معاهدة مياه نهر السند التي نظمت الموارد المائية المشتركة لعقود من الزمن. وستتخذ باكستان جميع التدابير اللازمة للحفاظ على حقوقها بموجب المعاهدة.

إن باكستان ضحية للإرهاب الذي ترعاه الهند بشكل مباشر. ولقد عانينا الكثير بسبب هذه الآفة. ومساهماتنا وتضحياتنا في الكفاح العالمي ضد الإرهاب معروفة جيداً.

وما فتئت باكستان تؤيد الحل السلمي لنزاع جامو وكشمير، وفقاً لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتطلعات الشعب الكشميري. وفي هذا الصدد، نؤكد مجدداً دعمنا لجهود الرئيس ترامب الرامية إلى حل هذا النزاع الذي لا يزال مصدراً لعدم الاستقرار في جنوب آسيا.

وفي عصرنا هذا، السلام هو القوة الحقيقية. فالعالم لا تخدمه النزعة العسكرية المسرحية ومحاولات الإبهار بل القيادة الناضجة والتعاون الإقليمي واحترام المعايير الدولية.

إن باكستان دولة ذات سيادة لديها مؤسسات قادرة على الصمود وشعب ملتزم ودور معترف به عالمياً في الحفاظ على السلام والأمن. بيد أن التزامنا بالسلام يجب ألا يُفهم أبداً على أنه ضعف. كما أن أي عدوان في المســـتقبل ســـيقابل بكل عزم. ونأمل أن تعطي الهند الأولوية للاســـتقرار الإقليمي ورفاهية مواطنيها على التعصب القومي الضيق ذي الدوافع السياسية.